او وقوع الحدث عليه وهو اسم المفعول او كونه آلة لحصوله وهو اسم الآلة المطولة وهو اسم
الآلة او كونه واقعا فيه وهو ظرف المكان او زمانا وهو ظرف الزمان او يعتبر قياس الحدث به
على وصف الزيادة على غيره وهو اسم التفضيل او من طرف الحدث بانه يعتبر الحدث اولا وبلا حظ
انتسابه الى الذات وهو المفعول في جعل الفعل من اقسام ما مدلوله كلي تامل فانه كونه بعض معناه
وهو الحدث كليا ظاهرا واما مجموع معناه الذي هو الحدث والنسبة المخصوصة الى لوحظت
من حيث انها حالة بين ذلك الحدث وفاعله المخصوص لتوقفها لها مرتبطا اليه باعتبار تمام
معناه كالمفرد والمشخص فالوضع اما كلي او مشخص والثاني عام وهو العلم الشخصي المتبادر
من لفظ العلم واما الجنسي فخارج عن مورد القسمة اذ معناه كلي والاول مدلوله اما
معنى في غيره يتعين بانضمام ذلك الغير اليه وهو الحرف فان معنى من ليس هو مطلق الابتداء
بل معناه ابتداء خاص متعلق بشيء معين فلا يفهم معناه الا اذا تعقل ذلك الشيء المعين لكنه
ليس موضوعا للابتداء الخاص الا وضعا عاما فلا يلزم كونه مشتركا مع كون معانيه
متعددة وذلك لكون وضعه لتلك المعاني وضعا واحدا او لا فالتعيين ان كانت في الخطاب
فالضمير ان اريد بالخطاب المعنى المشهور اعني المخاطبة فيتناول ضمير المتكلم والمخاطب ولما
شارك اسم الاشارة والموصول الضمير الحرف في كونها موضوعة باوضاع عامة لمعان مخصوصة
اشار الى الفرق بان تلك الاسماء معانيها مفهومات مستقلة بالمفهومية لكن لا يتعين
شيء منها مرادا من الفاظها الا بقرينة معينة فهي كالاسماء المشتركة لفظا واما الحرف
فانه مفهوم غير مستقل بالمفهومية بل هو آلة لملاحظة غيره فلا يتعقل بنفسه ثم اشار الى ان الموصول
وان كان موضوعا عاما لمشخصات مخصوصة لكن المخاطب والعالم يفهم من الموصول مشخصا معينا
من حيث تعينه لا انه من المشترك بل يفهم بالا يمنع الشركة فيه وان عرف انحصاره في شخص معين

كونه كلا

كونه كليا لم يمنع انه جاء واحد من بغداد الذي جاء من بغداد او رجل عالم فبهذا الاعتبار عده كليا
مع جعله من اقسام المشخص واما المضمر واسم الاشارة اذا كانا باقيين على حالهما فانه يفهم المخاطب
منهما ما يمنع تصوره من الشركة وان كانت في غيره فالمصنف نسبت ذلك الى المراد بذلك
اللفظ بعضو من الاعضاء المحسوسة وهي اسم الاشارة او تعقله بانه يشار باللفظ نسبة
مضمون جملة اليه معهود بين المتكلم والمخاطب انتسب به اليه والفعل مثلا فانه يتناول الكون
الحرف وضمير المتكلم والمخاطب موضوعة للمشخص واما ضمير الغائب فقد يعود الى الكلي لفظ
هذا قد يشار به الى الجنس وكذا الذي قد يراد به كلي يتعلق علم المخاطب والمتكلم بانتساب
مضمون جملة اليه كما اذا قيل الذي جعل مورد القسمة ههنا هو اللفظ الموضوع
فلا يجوز عد الموصولات واسماء الاشارات والضمائر مطلقا من اقسام الموضوع لمشخص وقد
اجيب عن الاشارة الى الجنس بان اسماء الاشارة باشتمالها على حيلة بمنزلة المحسوس المشاهد
ولم يشر الى الجواب عن ذلك في ضمير الغائب والموصول ولا يبعد ان يرتكب في الموصول واما ضمير
الغائب فقد قال بعض المحققين الظاهر ان لفظة هو موضوعة للجزئيات المندرجة
تحت مفهوم الغائب المفرد المذكر سواء كانت جزئيات حقيقية او اضافية وهو للموصول
الى ثمة تشتمل على تنبيهات اي على كل منها ان اريد بها الالفاظ والابنية اشتمال الكل
على اجزائه وان لم يرد بها المعنى يكون من قبيل اشتمال الظرف على المظروف باعتبار ان
الالفاظ قوالب المعاني الاول الثلاثة مشتركة في انه عدم الانتهاء معان في غيرها
بيان انه كل من عدم الانتهاء معنى في نفسه اي ملحوظا قصدا او بالذات مستقل بالمفهومية
صالح للحكم عليه وبه وان كانت تحصل تعينه بالغير فهي اسماء بمعنى انه ليس له ضمير في
التعقل كي فهم معناه تلك الثلاثة الا ما يفهم قرينة الهيئة الاشارة العقلية التي لا يوجد الا في

Copyright © King Saud University